

# ديكارت المحاضرة الثالثة

## المنهج



# المنهج

## المنهج

- ان منهج الفلسفة عند ديكارت هو حدس المبادئ البسيطة واستنباط قضايا جديدة من المبادئ لكي تكون الفلسفة جملة واحدة، وعلامة اليقين وضوح المعاني وتسلسلها على ما نرى في الرياضيات التي تمضي من البسيط الواضح إلى المركب الغامض بنظام محكم، فهذا المنهج هو المنهج الوحيد المشروع؛ لأن العقل واحد، ويسير على نحو واحد في جميع الموضوعات، ويؤلف علمًا واحدًا هو العلم الكلي.

# المنهج

- وللمنهج أربع قواعد عملية:
- القاعدة الأولى:
- «أن لا أسلم شيئاً إلا أن أعلم أنه حق»،
- ولهذه القاعدة معنى خبيء المعنى الظاهر الذي يتبادر إلى ذهن لأول وهلة، فإن ديكارت يريدنا على ألا نسلم شيئاً إلا أن نعلم أنه حق بالعلم الذي يعنيه، وهو الإدراك بالحدس المباشر وبالحدس غير المباشر أو الاستنباط.

# المنهج

## ● القاعدة الثانية:

● «أن أقسم كل مشكلة تصادفني ما وسعي التقسيم وما  
لزم لحلها على خير وجه»؛

● ذلك بأننا لما كنا نطلب الوضوح فيجب علينا أن نذهب  
من المركب إلى بسائطه ، ومن الكل إلى أجزائه، أي  
مما هو تابع لغيره ومعقول وبهذا الغير الى ما هو  
مستقل بنفسه ومعقول بذاته، وهذا هو التحليل،  
والغرض منه الحدس الذي هو المعرفة الحقة .

# المنهج

## ● القاعدة الثالثة:

● «أن أسري بأفكاري بنظام، فأبدأ بأبسط الموضوعات وأسهلها معرفة، وأرتقي بالتدرج إلى معرفة أكثر الموضوعات تركيباً، فارضاً النظام حتى بين الموضوعات التي لا تتألى بالطبع»،

● وهذه قاعدة التر كيب بعد قاعدة التحليل، : الأول التدرج من المبادئ إلى النتائج، وذلك بأن ننظر أولاً في حد من حدود المسألة ، ثم حد آخر، ثم بالنسبة بينهما، ثم في حد ثالث، وهكذا حتى نأتي على جميع الحدود ونسبها.

# المنهج

- القاعدة الرابعة:
- «أن أقوم في كل مسألة بإحصاءات شاملة، سواء الفحص على الحدود الوسطى أو استعراض عناصر المسألة، بحيث أتحقق أنني لم أغفل شيئاً»،
- هذه القاعدة تمكن من تحقيق القاعدة السابقة، فإنها ترمي الى استيعاب كل ما يتصل بمسألة معينة ، وترتيب العناصر التي يتوصل إليها.